@ 501 @ المؤمنون) ظاهرها أنها للمبالغة والتأكيد فقط أي الكاملون ! 2 2 ! معناه فزعت ورقت وخافت وبهذه المعاني فسرت العلماء وقرأ ابن مسعود فرقت وقرأ أبي بن كعب فزعت يقال وجل يوجل وياجل ويجل وهي شاذة ويجل بكسر الياء الأولى ووجه هذه أنهم لما أبدلوا الواو ياء لم يكن لذلك وجه قياس فكسروا الياء الأولى ليجيء بدل الواو ياء لعلة حكى هذه اللغات الأربع سيبويه رحمه ا و ! 2 2 ! معناه سردت وقرئت والآيات هنا القرآن المتلو وزيادة الإيمان على وجوه كلها خارج عن نفس التصديق منها أن المؤمن إذا كان لم يسمع حكما من أحكام ا في القرآن فنزل على النبي صلى ا عليه وسلم فسمعه فآمن به زاد إيمانا إلى سائر ما قد آمن به إذ لكل حكم تصديق خاص وهذا يترتب فيمن بلغه ما لم يكن عنده من الشرع إلى يوم القيامة وتترتب زيادة الإيمان بزيادة الدلائل ولهذا قال مالك الإيمان يزيد ولا ينقص وتترتب بزيادة الأعمال البرة على قول من يرى لفظة الإيمان واقعة على التصديق والطاعات .

وهؤلاء يقولون يزيد وينقص و قوله ! 2 2 ! عبارة جامعة لمصالح الدنيا والآخرة إذا اعتبرت وعمل بحسبها في أن يمتثل الإنسان ما أمر به ويبلغ في ذلك أقصى جهده دون عجز وينتظر بعد ما تكفل له به من نصر أو رزق أو غيره وهذه أوصاف جميلة وصف ا بها فضلاء المؤمنين فجعلها غاية للأمة يستبق إليها الأفاضل ثم أتبع ذلك وعدهم ووسمهم بإقامة الصلاة ومدحهم بها حضا على ذلك وقوله ! 2 2 ! قال جماعة من المفسرين هي الزكاة .

قال القاضي أبو محمد وإنما حملهم على ذلك اقتران الكلام بإقامة الصلاة وإلا فهو لفظ عام في الزكاة ونوافل الخير وصلاة المستحقين ولفظ ابن عباس في هذا المعنى محتمل وقوله ^ أولئك هم المؤمنين حقا ^ يريد كل المؤمنين و ! 2 2 ! مصدر مؤكد كذا نص عليه سيبويه وهو المصدر غير المتنقل والعامل فيه أحق ذلك حقا .

وقوله ! 2 2 ! ظاهره وهو قول الجمهور أن المراد مراتب الجنة ومنازلها ودرجتها على قدر أعمالهم وحكى الطبري عن مجاهد أنها درجات أعمال الدنيا وقوله ! 2 2 ! يريد به مآكل الجنة ومشاربها و ! 2 2 ! صفة تقتضي رفع المذام كقولك ثوب كريم وحسب كريم .

قوله عز وجل $ سوة الأنفال 5 6 7 $.

اختلف الناس في الشيء الذي تتعلق به الكاف من قوله ! 2 2 ! حسبما نبين من الأقوال التي أنا ذاكرها بعد بحول ا والذي يلتئم به المعنى ويحسن سرد الألفاظ قولان وأنا أبدأ بهما قال الفراء التقدير امض لأمرك في الغنائم ونفل من شئت وإن كرهوا كما أخرجك ربك هذا

نص قولـه في هداية مكي